CDRT
Forum de Marrakech
ONG d'utilité publique

CDRT-INFO

Numéro spécial : 2ème Université des jeunes Maghrébins organisée par le CDRT

NUMERO SPECIAL

2ème UNIVERSITE D'ETE DES JEUNES MAGHREBINS

DU 27 AU 30 JUIN 2013

Complexe sportif Moulay Rachid-Salé

Le CDRT a organisé du 27 au 30 Juin 2013 la 2ème Université d'été des Jeunes Maghrébins au Centre National des Sports Moulay Rachid de Maamoura-Salé, avec le soutien du ministère de la jeunesse et des sports et de la Fondation Friedrich Naumann, sous le thème : **«Quel rôle pour les jeunes dans la transition démocratique au Maghreb?»**

110 jeunes en provenance d'Algérie, de Tunisie, de Lybie, de Mauritanie et du Maroc ont pu, durant 4 journées de sensibilisation, de réflexion et de débat, participer aux travaux de cette manifestation sous forme de conférence plénière, de travail en groupes restreints dans 6 ateliers et de soirées d'échanges artistiques et culturels.

Déroulement :

Jeudi 27 Juin après-midi : la cérémonie d'ouverture a été inaugurée par M. Chtioui conseiller de Monsieur le Ministre de la Jeunesse et des Sports retenu pour des raisons professionnelles qui a lu le message de M. le Ministre; il a souligné le fait que la participation des jeunes à la chose publique est un droit et constitue l'un des piliers principaux de la stratégie du Ministère. Il a ajouté qu'il veut profiter de cette occasion pour lancer le dialogue et échanger les expériences et visions en matière d'actions pour la jeunesse ; il s'est déclaré attentif et à l'écoute des recommandations et conclusions des travaux de cette université.

Le Président du CDRT après avoir remercié les jeunes participants maghrébins d'avoir répondu à notre appel et les partenaires pour leur soutien, estime que dans le contexte mondial actuel, il n'y a pas de place ni à la balkanisation et ni la survie des micro états, l'avenir réside dans l'union et le regroupement des ressources et des potentialités.

Puis ont pris la parole successivement les représentants des partenaires : la Fondation Friedrich Naumann (FFN), DVV International, l'association Ville et Avenir (France), le CEFIR (France).

Les représentants des différentes délégations de jeunes ont ensuite tour à tour pris la parole : Algérie, Tunisie, Lybie, Mauritanie, Maroc.

Après les différentes allocutions, le professeur Mehdi LAHLOU a animé une conférence plénière sur **le coût du non – Maghreb** et des différentes déperditions qui en découlent. Ce coût n'est pas qu'**économique** il est aussi **humain** et **politique**.

La journée s'est clôturée par la cérémonie d'hommage rendu à une figure de proue de la résistance nationale, Monsieur Mohamed Bensaid Ait Idder qui a tenu à partager ce moment de joie et de liesse avec la jeune génération ; il a fait un long historique sur les mouvements de la résistance dans les différents pays maghrébins contre les occupants Espagnol et Français. Il a conclu en disant que la lutte commune contre le colonialisme a permis aux leaders de la résistance de réaliser l'indépendance politique mais n'ont pas pu réaliser leur rêve à savoir l'indépendance économique et l'unification, et c'est donc aux jeunes qu'incombe désormais la réalisation de cet objectif.

Vendredi 28 et Samedi 29 Juin 2013 : les travaux se sont déroulés en groupes restreints dans 3 ateliers par jour (voir programme).

<u>Dimanche 30 Juin 2013 matin</u>: 4 moments forts de cette matinée : la lecture des rapports de séances et d'ateliers, la lecture de l'Appel de Maamoura (voir document joint), le chant d'une proposition de ''nachid des jeunes du Maghreb" puis la distribution des attestations de participation.

Cérémonie d'ouverture

Conseiller de M. le Ministre

Président CDRT

Fond. Friedrich Naumann

DVV International

Ville et Avenir

CEFIR

Représentants des Jeunes d'Algérie

Représentant des Jeunes de Tunisie

Rep. Jeunes de Lybie

Rep. Jeunes de Mauritanie

Rep. Jeunes du Maroc

Conférencier Pr. Mehdi LAHLOU

Cérémonie d'hommage au militant Mohamed Bensaid AIT IDDER

LES ATELIERS

GROUPES DE TRAVAIL, INTERVIEWS et DISCUSSIONS BILATERALES

LA CEREMONIE DE CLOTURE

Lecture des rapports :

Remise des attestations :

Lecture de l'appel de Maamora

Chant des Jeunes Maghrébins :

Photo de groupe finale

LE CDRT A TRAVERS LES MEDIAS

الوطن الآن

الدورة الثانية للجامعة الشبابية المغاربية التي نظمها مركز تنمية جهة تانسيفت

كيف أجهض الإسلاميون أحلام شباب ثورات «الربيع العربي»

ثورات «الربيع العربي» لم يفجرها الإسلاميون الذين ظلوا مضطهدين في عهد الأنظمة السابقة في مصر وتونس وليبيا، دون أن يكون لهم أي رد فعل تجاه هذا الاضطهاد، ولم يكونوا هم المفجرون لثورات الربيع العربي، بل تلك الثورات سبقتها حركات احتجاجية واسعة من جانب حركات سياسية جديدة على غرار 6 أبريل وكفاية في مصر، ومع ذلك استطاع الإسلاميون قطف ثمار ثورات الشعوب مستغلين واقع التشرذم والانقسامات في صفوف القوى الشبابية والحركات الديمقراطية. فلماذا لم يتمكن الشباب المفجر الحقيقي للثورات من جني مكاسب هذه الثورات؟ هل كان الشباب مجرد «حطب جهنم» بعد أن تمكن الإسلاميون من القفز على السلطة مستغلين ضعف الخبرة والحنكة السياسية لدى الحركات الشبابية؟ هل كانت الحركات الشبابية افتراضية إلى حد كبير أكثر من ميلها للعمل الميداني والتواصل مع مختلف فئات المجتمع؟

أسئلة وأخرى طرحتها «الوطن الآن» على فعاليات شبابية من بلدان المغرب العربي على هامش انعقاد الدورة الثانية للجامعة الشبابية المغاربية التي نظمها مركز تنمية جهة تانسيفت بمعهد مولاي رشيد للرياضات بسلا تحت شعار «دور الشباب في تأمين الانتقال الديمقراطي بالمغرب العربي»، «الوطن الآن» تابعت أشغال هذه الجامعة وأعدت الورقة التالية:

إعداد: هشام ناصر

عاطف همامي

عاطف همامي

الشباب هو روح الثورة في تونس وفي مصر وفي ليبيا، ومع ذلك لم يقطف ثمار الحراك الشعبي القوي الذي فجره، إذ عاين المراقبون قفز ما سماهم عاطف همامي (ناشط في المجتمع المدني بتونس) «المقاولين السياسيين» إلى السلطة في تونس بعد الإطاحة بنظام بنعلي، إذ عاد أشخاص من المنفى ليجدوا الطريق معبدة للقفز إلى السلطة وإجهاض أحلام التونسيين في التغيير الديمقراطي، عاطف همامي أشار في تصريحه لـ«الوطن الآن» إلى حالة الاستياء السائدة لدى الشعب التونسي بسبب غياب أية مكتسبات تحمل بصمات حكام تونس الجدد.

فلماذا لم يستطع الشباب التونسي قطف ثمار ثورة الياسمين؟ سؤال يجبينا عنه عاطف همامي بالقول إن الشباب التونسي كان حالما أكثر من اللازم، كان يحمل حلما كبيرا يلزمه بعض الوقت كي يتحقق كما كانت تنقصه الخبرة السياسية، إذ لم تتح له الفرصة للقيادة الميدانية للثورة، علما بأنه كان مفجرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مبديا حسرته لترك الشباب الملعب فارغا أمام خصومه – في إشارة الى الإسلاميين – في لحظة الحسم، ووضع فرض على الشباب التونسي قيادة معركة جديدة للمطالبة بإجراء انتخابات برلمانية شفافة وديمقراطية في أقرب وقت على أمل تغيير الماسكين بزمام السلطة الجديدة. فالشباب قادر على صنع التغيير رغم خيبة الأمل هاته – يؤكد عاطف همامي – من خلال العمل في المجتمع المدني محاولا ملء الفراغ الذي تركه السياسيون.

هبة حنيتيش (طالبة في ليبيا) تبدو متفقة مع ما ذهب إليه الشاب التونسي، مشيرة إلى أن فشل الشباب في جني مكاسب الثورة التي أطاحت بنظام القذافي في ليبيا يعود إلى نقص الخبرة والحنكة السياسية، منبهة إلى أن حضور الشباب الليبي في المجتمع المدني يبقى غير كاف في ظل غيابه عن العمل الميداني وفي ظل التجاذبات السياسية التي تعرفها ليبيا حاليا بمختلف توجهاتها التي تحد من قوة الحراك الليبي، محذرة من خطورة تملك الكتائب التي تشكلت بعد الثورة (تعود إلى تيارات إسلامية، تكفيرية، قومية، ليبرالية..) على الحراك الشبابي.

بهذه العبارة revolutions point zero فضل عمر بودي (طالب في السنة الثانية ماستر صحافة اقتصادية في المدرسة الوطنية العليا للصحافة بالجزائر) وصف الثورات العربية. فالثورات العربية – وفق رأيه – نحت

←

توفيق بنسعود، طالب وناشط المجتمع المدني في ليبيا

ما يجري في ليبيا هو حرب إيديولوجيات

عدم قطف الشباب لثمار الثورة في ليبيا هو نتيجة لثقافة مرسومة في ليبيا بشكل كبير، أي عدم الثقة في الشباب. الشاب دائما ينظر له في ليبيا على أنه أقل خبرة، أقل معرفة، أقل حكمة، إلى أن يصل سن الأربعين أو ما يفوق الأربعين سنة. وهذا هو السبب الأساسي في عدم وصول الشباب إلى مراكز القرار في إطار النظام الجديد. فحتى في الانتخابات لم يتم ترشيح الشباب رغم كونهم هم من صنعوا الثورة، فهم في نظر المجتمع الليبي لا يمتلكون الخبرة والتجربة والكفاءة. يعني هناك نظرة احتقارية جدا مع أني ضد هذه الفكرة بالكامل. وهذه الثقافة موجودة أيضا لدى البدو في ليبيا، يقال لك في جلسة فيها كبار السن لا يجوز للصغار أن يتحدثوا، وبالتالي فهي عقلية مترسخة في العقول بأن الشباب لا يمكن أن يصل الى مركز صناعة القرار وقيادة دولة.

الإنترنيت محتكر من طرف الشباب لكن مع ذلك فالثورة في ليبيا عرفت نزول عدة تكتلات شبابية للشارع بشكل كبير، نزلوا للأسواق العامة والأماكن العامة، ولكن المشكل هو سيادة ثقافة مناوئة للشباب في ليبيا وهو ما جعلهم تمثيلهم في مؤسسات الدولة ضعيف.

وفي ما يخص المظاهرات الحالية في ليبيا الآن، فهي ليست من أجل الإطاحة بالنظام، ولكن من أجل الإطاحة بالكتائب المسلحة التي تكونت بعد الثورة وأصبحت كل كتيبة لها إيديولوجيتها الخاصة، فهناك كتائب الإخوان المسلمين، كتائب التكفيريين، القوميين.. صنعت تكتلات بإيديولوجيات مختلفة وما يجري في ليبيا، هو صراع بين هذه الإيديولوجيات، كل إيديولوجية لها تمثيلية في المؤتمر، في المجتمع المدني، أبواق إعلامية وكتائب، وأصبح ما يجري هو حرب إيديولوجيات في دولة مازالت تؤسس للدستور.

وفي ما يخص مسالة خضوع الشباب لتعليمات الغرب، فأنا لا أؤمن بهذه الفكرة. وأعتقد أن المشكل هو أن الغرب سيظل هو الفزاعة لدى البعض، وحتى ولو افترضنا وجود نظرية المؤامرة، فإن استحضارها بقوة لا يخدم مسار التنمية والتقدم. فمثل هذه العقلية تخلق نوعا من السلبية والإحباط واللامبالاة لدى الشعوب.

هبة حنيتيش

عمر بودي

زين العابدين بن الجيلالي

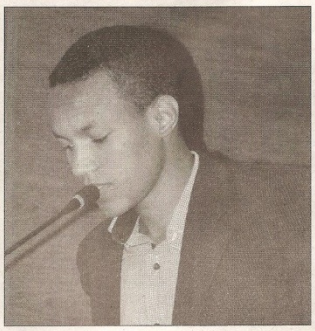
محمد محمود الصيام

منحى مغايرا سواء في تونس أو ليبيا بسيطرة الإسلاميين على السلطة، البعض يقول إن هذه مرحلة انتقالية لن تدوم والشباب لابد ان ينتفض مرة أخرى. وأضاف عمر أن الحركات الشبابية لم تكن افتراضية تنشط على مستوى الشبكات الاجتماعية، بل أيضا له حضور ميداني، خاصة في مصر، إذ يعد وائل غنيم أبرز منشطي الثورة المصرية، ومع ذلك لم يحظ ولو بمنصب وزاري. ولاحظ بودي أن الشباب اكتفى بدور إطلاق شرارة انطلاق الثورات دون مواصلة مهامهم الثورية، إلى جانب الضعف الكبير الذي أبانت عنه الأحداث في التعبئة والتواصل مع مختلف شرائح المجتمع لدى الحركات الشبابية إلى جانب ضعف التنظيم وغياب تنظيمات شبابية مهيكلة، وهو ما جعل الإسلاميين ينتهزون الفرصة للانقضاض على السلطة في مصر، وهو نفس السيناريو الذي حدث في كل من تونس وليبيا، مما يعني أن التغيير لم يكتمل. فالشباب - يستطرد عمر بودي - ظل دائما يردد الخطابات السياسية والشعارات من العيار الثقيل دون أن يقرن ذلك بالعمل الميداني وبالمشاركة المكثفة في المحطات الإنتخابية الحاسمة في تحديد من يتولى مسؤولية مركز القرار.

أما مواطنه زين العابدين بن الجيلالي (رئيس جمعية المواهب الشبابية الثقافية بولاية مستغانم بالجزائر) فيرى أن فشل الشباب صناع الثورات العربية في الوصول إلى مركز القرار يعود إلى وجود حرب المصالح، مقدما مثال المجلس التأسيسي الذي ضم في غالبيته شباب الثورة، ومع ذلك لم يسعفهم الحظ في تولي تدبير الشأن العام، مرجعا الأمر إلى تضارب المصالح وسيادة حروب العصابات بين عدة جهات راح ضحيتها صناع الثورة، ليبقى الحل في نظره هو ضرورة انتظام الشباب في إطار جمعيات المجتمع المدني والعمل الميداني قصد التمكن من تعبئة الناس لإحداث التغيير.

ويرفض محمد محمود الصيام (طالب جامعي وفاعل في المجتمع المدني بموريتانيا) الحديث عن دور الشباب في صنع الثورات العربية كقوة بكل هذا الزخم. فالصراع في النهاية تحسمه الاعتبارات الطائفية واعتبارات المصالح (قوة المال لدى رجال الأعمال من الأنظمة السابقة)، مشيرا إلى أن اكتواء الإسلاميين بنار الاضطهاد من طرف الأنظمة الديكتاتورية خلق نوعا من التعاطف معهم من طرف الشعوب العربية، وهو التعاطف الذي تقوى مع دخول الإسلاميين في مواجهات مع فلول الأنظمة المنهارة، خاصة في مصر، داعيا إلى ضرورة الإعتراف بمشاركة الشباب المنتمين للحركات الإسلامية في الثورات إلى جانب باقي الشباب، والذي أدى إلى الإطاحة بأنظمة زين العابدين في تونس، مبارك في مصر، والقذافي في ليبيا، رافضا اتهام الحركات الإسلامية بسرقة ثورات الشعوب العربية. فصناديق الإقتراع - حسب رأيه - هي التي حسمت النتيجة لصالح الإسلاميين، منتقدا الدعوات الجديدة لإسقاط الحكومات الإسلامية. فالإخوان المسلمون في مصر - يقول الصيام - لأول مرة يجربون الحكم بعد عشرات السنين من التنظير والنضال، مشيرا إلى أن استمرار التظاهرات المناوئة لمحمد مرسي في مصر تضع النظام الجديد في مازق كبير.

وعن المهام المنوطة بالشباب في ظل الأنظمة الجديدة، دعا الصيام إلى ضرورة انخراط الشباب بكثافة في المجتمع المدني بكافة أصنافه ولعب الأدوار السياسية المنوطة بهم، مستفيدين من القدر المتوفر من الحرية في إطار الدساتير الجديدة التي تمنح لهم حق المشاركة في الإنتخابات البلدية والنيابية، وهو ما سيسمح - حسب رأيه - لبلورة وعي سياسي جديد لدى الشباب باهمية إقرار الديمقراطية والحيلولة دون خلق ديكتاتوريات جديدة.

الطرح نفسه دافع عنه مواطنه محمد فاضل (طالب موريتاني بجامعة القاضي عياض بمراكش)، مؤكدا وجود شباب إسلامي قطف ثمار الثورات التي ساهم فيها. وأشار فاضل إلى أن الشعوب العربية هي ذات طبيعة دينية، وهو ما يفسر نجاح الإسلاميين في الوصول إلى السلطة عبر تعبئة المجتمع برفع شعارات ذات حمولة دينية، محذرا من خطورة إصدار أحكام جزافية على الأنظمة الجديدة أو الدعوة إلى إسقاطها في مصر وليبيا وتونس قبل مرور فترة زمنية قدرها بـ 15 سنة على الأقل، وهو ما سيؤدي إلى تغيير المسارات

←

لطفي حمادي، الكاتب العام للحزب الجمهوري بالقيروان، تونس

النظام الجديد في تونس لا يختلف عن نظام بنعلي

○ من المعلوم أن الشباب كان هو مفجر ثورة الياسمين في تونس، لكن عوض أن يحتل مراكز القرار بعد سقوط نظام بنعلي لاحظنا قفزا لإسلاميي حركة النهضة إلى السلطة، ما رأيك؟

● **الشباب كانوا هم صناع الثورات التي حدثت في المنطقة سواء في تونس أو مصر، كما يقفون وراء محاولات القيام بثورات في الشرق الأوسط والبحرين. لكن للأسف فإن الثورات التي وقعت في المنطقة العربية لم توسع من مكانة الشباب، وهذا الأمر لا يمكن تحميله فقط للإسلاميين بل أيضا للمعارضة. الثورة غرقت في العموميات، ولهذا السبب لابد للشباب من إدماج الأحزاب وجمعيات المجتمع المدني من أجل الضغط لتوسيع مكانة الشباب.**

○ هل يمكن القول إن الشباب في الدول التي شهدت الحراك كان افتراضيا أكثر منه وجودا على مستوى الواقع؟

● **أبدا.. الشباب موجود أيضا في الميدان، لكن المشكل هو افتقاد الشباب إلى قيادات.. مثلا في تونس نجد أن الجيل السابق هو المهيمن على وسائل الإعلام، وهو أيضا الجيل الذي يمتلك سلطة القرار، بينما هناك شباب مازال يستمر في النضال ويناضل، وهو ما يثبت أن هؤلاء الشباب لهم قيمة واهمية.**

○ في نظرك لماذا فشل الشباب في الضغط على حزب النهضة الحاكم في تونس من أجل إقرار التغيير الديمقراطي، بينما نجحوا في طرد بنعلي من كرسي الرئاسة، فهل كانوا يخضعون للإملاءات الغربية؟

● **الإسلاميون كما قلت لم يصنعوا الثورة في تونس ويستحيل العثور على صورة لإسلامي في الشارع إبان الثورة. لما كان الثوار يعانون من العنف ومن جرائم «القناصين»، ومع ذلك نلاحظ تهميشا تاما لصناع الثورة، وغياب أدنى اهتمام بتكريم الشهداء الذي ضحوا من أجل الثورة التونسية. وكي نكون صريحين فالثوار لم يقدموا على الثورة من أجل إقرار بعض القيم مثل الديمقراطية والحرية، بل إن الفقر والظلم وتهميش بعض جهات البلاد كان هو الدافع الأساسي لخروج الثوار إلى الشارع.**

○ هل يمكن القول إن تونس هي ضحية لسياسة الغرب القائمة على الكيل بمكيالين؟

● **من المعلوم أن الديمقراطيات العريقة وضمنها فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ظلت دائما تبرر سياسات بنعلي في مواجهة الإسلاميين، في حين نجدها الآن تغض الطرف عن المطالب بإقرار العدالة الاجتماعية وإقرار الحقوق التي يطالب بها الشعب التونسي في مواجهة الإسلاميين، علما بان البلاد تعاني من سيادة العنف والفساد وغياب آليات الحكامة وطغيان الزبونية بدلا عن معيار الكفاءة، وهو ما يعني أن النظام الجديد في تونس لايختلف عن النظام السابق.**

أحمد شهبوني، رئيس مركز تنمية جهة تانسيفت

الشباب هم أول المعنيين بالبناء الديمقراطي في المغرب العربي

قال أحمد شهبوني رئيس مركز تنمية جهة تانسيفت على هامش انعقاد الدورة الثانية للجامعة الشبابية المغاربية تحت شعار «دور الشباب في تامين الإنتقال الديمقراطي بالمغرب العربي» المنعقدة بسلا، إن غياب التعاون بين البلدان المغاربية يعد بمثابة كارثة كبرى كانت لها كلفة سياسية ومالية واقتصادية وانسانية للبلدان المغاربية، مؤكدا ثقته في الشباب المغاربي لإحداث التغيير كي لايستمر ما وصفه بالعبث بمصالح الشعوب المغاربية، مشيرا إلى أن الشباب في البلدان المغاربية منح أملا جديدا في هذا الإطار. وأكد شهبوني أن الشباب هم اول المعنيين بالبناء الديمقراطي في المنطقة، مضيفا أن الشباب المغاربي المشارك في الدورة أبدوا انشغالهم العميق بضرورة التعاون وتحقيق التكامل بين البلدان المغاربية وضرورة فتح الحدود بين البلدان المغاربية والسماح بحرية تنقل الأشخاص بمجرد الإدلاء ببطاقة الهوية، إذ لا يعقل أن تطالب البلدان المغاربية بلدان الاتحاد الأوروبي بفتح حدودها والحال أن الحدود مغلقة بين بلدانها، وهو ما يفرض ضرورة تكتل الشباب المغاربي وتعزيز روابط التواصل، مؤكدا إجماع الوفود المشاركة على ضرورة وضع حد للجمود الذي يعرفه اتحاد المغرب العربي، وداعيا الدولة المغربية وكل الأطراف التي لها مصلحة، بما فيها القطاع الخاص، دعم مثل هذه اللقاءات التي تعتبر بمثابة لبنات أولية لخلق شبكات للشباب المغاربي للضغط من أجل تفعيل اتحاد المغرب العربي، مؤكدا أن وضع الجمود بين البلدان المغاربية لا يمكن أن يستمر لكونه يشكل تعارضا صارخا مع الروابط المشتركة: اللغة، الدين، التاريخ المشترك للبلدان المغاربية، وكذا مع جغرافية المنطقة، لافتا النظر إلى أن مركز جهة تانسيفت يساهم في تكسير حالة الجمود بين البلدان المغاربية إلى جانب جهات اخرى، مؤكدا أن هذه الجهود لابد ان تعطي ثمارها.

أحمد شهبوني

في بيان الجامعة المغاربية للشباب

ميلاد حركة شبابية مغاربية للتعبئة

قال بيان صادر عن الدورة الثانية للجامعة المغاربية للشباب التي نظمها مركز تنمية جهة تانسيفت بمدينة سلا مابين 27 الى 30 يونيو 2013 تحت شعار «دور الشباب في تامين الإنتقال الديمقراطي في بلدان المغرب العربي»، إن المتغيرات الدولية والإقليمية باتت تفرض اليوم وبإلحاح على جميع الدول المغاربية إعادة بعث الروح والحيوية في علاقاتها السياسية والإقتصادية. واضاف نفس البيان -الذي تلقت «الوطن الآن» نسخة منه- إن المطلوب اليوم من الدول المغاربية هو الدفاع عن الوحدة كرهان أساسي للحفاظ على الهوية المغاربية ولاسترجاع الوزن السياسي والاقتصادي على المستوى العالمي والذي فقدته لسنوات مضت.

وحسب نفس البيان فإنه من الضروري الدفاع عن الوحدة في مختلف مجالاتها مؤكدا على أهمية مشاركة الشباب في الإقتراح واتخاذ القرار في التدبير والتسيير التنظيمي الحزبي والجمعياتي، داعيا الحكومات المغاربية الى تغيير نظرتها الى شبكات التواصل الإجتماعي المشوبة بالريبة والحذر باعتبار هذه الشبكات تشكل فرص للتواصل مع المواطنين والتفاعل مع انشغالاتهم وقضاياهم.

وواصل البيان قوله بانه: «على الحكومات المغاربية أيضا أن تدفع باتجاه توظيف تلك الشبكات الإجتماعية في كافة مؤسساتها بشكل مخطط ومدروس بهدف إلى تسهيل تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين والتفاعل معهم ومعرفة مطالبهم وملاحظاتهم، وأن يتم ذلك بشكل مؤسسي مدروس وليس شخصي.

تبادل الخبرات بين الدول المغاربية فيما يخص تشجيع المقاولين الشباب والمطالبة بسياسات اقتصادية ملائمة لذلك، وتفعيل وإدماج المغاربة المقيمين بالخارج للنهوض بالسياسة التنموية في دولهم.

تطوير مناهج تربوية لبناء وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب.

لترفع التحدي اليوم من أجل تامين انتقال ديمقراطي يخدم مصالح شعوبنا ويؤهلنا لمصاف الدول المتقدمة، وذلك بالسعي إلى تحقيق الوحدة المغاربية اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، انه المسعى والمبتغى. لذا نعلن عن ميلاد حركة شبابية مغاربية للتعبئة الاجتماعية وتوسيع شبكة الشباب المعني بتطبيق هذه الأهداف في أفق إنشاء فيدرالية مغاربية تعنى بقضايا حقوق الإنسان والدفاع عن الوحدة المغاربية، وتنظيم مؤتمرات وندوات وأيام دراسية شبابية مغاربية في إطار احترام التعددية الفكرية ومبادئ الديمقراطية».

السياسية لهذه البلدان، داعيا إلى منح الإسلاميين فرصة على غرار باقي التيارات السياسية التي حكمت الوطن العربي.

وعن رأيه بخصوص المظاهرات المناوئة لمحمد مرسي في مصر، أشار محمد فاضل إلى خطورة بعض القنوات الفضائية التي تخضع للإملاءات وتعمل على تهويل الأحداث في المنطقة مما يؤجج غضب الشارع.

وبخصوص رأيه في غياب صناع الثورات الشبابية عن مراكز القرار، أشار فاضل إلى أن معيار الكفاءة في تولي المناصب ينبغي أن يكون هو الحاسم لا معيار البحث عن صناع الثورات لتولي المناصب، داعيا الشباب إلى الانخراط في الأحزاب السياسية والترشح للانتخابات حتى يمكن أن يحظوا برضى الشعوب.

في المغرب أيضا الشباب كان السباق في تاطير الحركات الاحتجاجية، وخاصة حركات المعطلين قبل اندلاع ما سمي بـ« الربيع العربي»، كما شهد انبثاق حركة 20 فبراير الشبابية التي رفعت شعار إسقاط الفساد والإستبداد دون أن تتمكن من قطف ثمار الحراك المغربي الذي صنعته، إذ تمكن حزب العدالة والتنمية من الانقضاض على الحكم بعد أن تمكن من حسم النتيجة لصالحه في الانتخابات التشريعية، بينما ووجهت حركة 20 فبراير بالقمع والتهميش، إذ لاحظنا - يقول عبد الرزاق أوعلي (طالب جامعي وناشط في المجتمع المدني بالمغرب) - إنه تم تمرير الدستور عبر الهياكل الحزبية والهيات الأخرى مع إقصاء واضح لحركة 20 فبراير من لجنة إعداد مشروع الدستور، لكن هذا لا يبرر اتهام حزب العدالة والتنمية - حسب رأيه - بسرقة الحراك المغربي، علما بان الحزب يتوفر على تنظيم قوي، وكان دائما منافسا قويا في الانتخابات البرلمانية. وما يمكن قوله -يضيف- إن حزب العدالة والتنمية في المغرب أحسن استغلال فرصة الحراك للصعود إلى الحكم. لكن يبقى السؤال المطروح - من وجهة نظر أوعلي - هو هل تحرك الشباب في المغرب بملء إرادته وعن قناعة تامة بضرورة التغيير الديمقراطي السلمي أم خضع لإملاءات معينة، لأنه لو حصلت هذه القناعة لكان النضال أقوى مما هو عليه، مقارنة مع تونس ومصر مثلا، حيث استمر الحراك إلى غاية النهاية، مشيرا إلى أن المغرب وقبل اندلاع الثورات أطلق برامج متعددة إلى جانب التوظيفات المباشرة التي كسرت الضغوط الإجتماعية، وساهمت في التخفيف من حدة تمركز المظاهرات في العاصمة الرباط، وإن كانت هناك بعض المناطق التي مازالت تعاني من التهميش.

عبد الرزاق أوعلي

نورالدين أزلماط

كما سجل محاورنا وجود محاولات للعودة إلى الشارع من طرف حركة 20 فبراير تواجه مباشرة بالقمع، داعيا الشباب إلى العمل الميداني وليس فقط التركيز على الشبكات الاجتماعية، مع ضرورة توضيح أهدافه واستراتيجيته النضالية بدقة من أجل تحقيق إصلاحات سياسية واقتصادية بالبلاد.

أما نور الدين أزلماط (أستاذ مدرب في اللغة الإنجليزية وفاعل جمعوي) فارجع تمكن الإسلاميين من الانقضاض على الحكم بدلا عن صناع الثورات إلى ضعف الوعي السياسي لدى فئة الشباب وعدم استمرارية الحراك، بالإضافة إلى تضارب الإيديولوجيات المؤطرة للحركات الشبابية وتركيز الشباب على العمل من داخل الشبكات الاجتماعية بدلا عن العمل الميداني، وهو ما سمح للأحزاب الأكثر تنظيما في الإمساك بزمام السلطة. وأشار أزلماط إلى أن حزب العدالة والتنمية استغل الوضع في المغرب وكسب ثقة الشعب ووصل إلى السلطة، لكن دار لقمان مازالت على حالها.

يقطنه 85 مليون نسمة ويمثل ثامن جهة بالعالم

المهدي لحلو يستعرض الكلفة المادية والسياسية لغياب اتحاد المغرب العربي

إعداد: هشام ناصر

على هامش الدورة الثانية من الجامعة المغاربية للشباب التي نظمها مركز تنمية جهة تانسيفت بسلا، ألقى د. المهدي لحلو (أستاذ بالمعهد العالي للإحصاء والاقتصاد التطبيقي) عرضا بعنوان «كلفة غياب اتحاد المغرب العربي»، تطرق فيه إلى الكلفة المالية والاقتصادية والسياسية والإنسانية التي تتحملها البلدان المكونة لها بسبب غياب الاتحاد المغاربي وبسبب إغلاق الحدود بين البلدان المغاربية، مشيرا في مداخلته إلى أنه ليس من المعقول أن تطالب بلدان المغرب العربي الاتحاد الأوروبي بفتح حدوده وضمان حرية تنقل الأشخاص والحال أن الحدود بين البلدان المغاربية مغلقة. ودعا المهدي لحلو في ختام مداخلته الشباب المغاربي إلى ضرورة الوعي بأهمية حمل خطاب الكرامة، خطاب التنمية، خطاب الديمقراطية، وأيضا خطاب الاتحاد والوحدة المغاربية. وفي ما يلي ملخص المداخلة:

غياب المغرب العربي له كلفة مالية واقتصادية وسياسية بالنسبة للبلدان المكونة له، كما أن له كلفة انسانية مؤلمة، إذ يحول دون قيام علاقات بين مجتمعات و شباب دول المغرب العربي. فالعائلات لا تتمكن من زيارة أقاربها في هذه البلدان بسبب إغلاق الحدود، وخاصة إغلاق الحدود بين المغرب والجزائر، والتي لها كلفة إنسانية كبيرة تفاقمت بسبب مجموعة من الأحداث التي نؤدي ثمنها اليوم.

غياب المغرب العربي له أيضا كلفة سياسية عالية، فليس لدول المغرب العربي صوت واحد على المستوى الدولي، ومن هذا المنطلق فدول المغرب العربي أقل أهمية مقارنة مع بلد مثل جنوب إفريقيا أو تركيا أو البرازيل، وأقل أهمية مقارنة مع عدد من الجهات بالعالم، ليس فقط بسبب عدم قيام الاتحاد، بل أيضا بسبب النزاعات المعلنة والخفية في المنطقة.

عدد ساكنة المغرب العربي يقدر بـ 85 مليون، أي ما يقارب عدد ساكنة ألمانيا التي تعد القوة الاقتصادية الثالثة في العالم حاليا، وما يقارب ساكنة تركيا التي تعد القوة 17 عالميا اقتصاديا.

دول المغرب العربي لا تحقق سوى 380 مليار دولار من الناتج السنوي، وهو ما يضعنا وراء دول صغيرة عددا كاليونان التي لا تضم سوى 11 مليون من السكان. وننتج أقل من بلجيكا التي لا تضم سوى 10 مليون من الساكنة رغم توفرنا على ثروات بترولية وعلى الغاز الطبيعي في كل من الجزائر وليبيا وثروة الفوسفاط في المغرب.

مساحة المغرب المغرب العربي هي حوالي 6 ملايين كيلومتر مربع، وهو الجهة الثامنة في العالم من حيث المساحة بعد الهند والبرازيل اللذين تحولا اليوم إلى قاطرة للاقتصاد العالمي.

يقال كثيرا إن ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا، فلدينا العديد من الروابط المشتركة كاللغة، الدين، تاريخ مشترك، وهو ما يعني أن ما يجمعنا هو أكثر مما يفرقنا. لكن في الواقع ما يفرقنا تفوق على هذه الروابط المشتركة، والأمر يعود إلى غياب ديمقراطية حقيقية في بلدان المنطقة. فأوروبا توحدت مع اختفاء آخر الديكتاتوريات، كما في اليونان وإسبانيا والبرتغال. ولهذا السبب تحولت الديمقراطية إلى خطاب ونهج مشترك بين دول أوروبا، مما قادها إلى الاندماج الاقتصادي والسياسي مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، ثم بعد سقوط آخر الديكتاتوريات شمال البحر الأبيض المتوسط.

دول المغرب العربي غير مستقلة عن السوق الأوروبية، حيث تستورد ما قيمته 75 في المائة من وارداتها من أوروبا، وهي في الغالب واردات أساسية تتكون من مواد غذائية فلاحية وصناعية ومواد أخرى. بلد مثل الجزائر يستورد حوالي 95 في المائة من حاجياته الغذائية أساسا من أوروبا وأمريكا الشمالية ويعتمد في صادراته على المحروقات، إذ تشكل ما يقارب 98 في المائة من مبيعاته في الخارج، وهي كذلك موجهة أساسا إلى السوق الأوروبية، بالمقابل فإن جنوب إفريقيا تحولت إلى قوة اقتصادية في السنوات الأخيرة، لأنها اندمجت مع دول من الجنوب، وهو ما جعلها تحتل مكانة هامة في أوروبا في والقارة الأمريكية.

دول المغرب العربي تواجه عدة تحديات، فهناك مشكل التحولات المناخية، مشكل التصحر الذي نتج عنه ضياع مساحة هامة من الأراضي الفلاحية، مشكل المياه، فتونس لا تتوفر إلا على 400 متر مكعب لكل شخص من الماء سنويا، الجزائر أيضا تتوفر على أقل من 400 متر مكعب للشخص سنويا.

أيضا سيطرح مستقبلا مشكل الطاقة في المغرب العربي، ليس لأن الجزائر لديها حاليا البترول والغاز ستكون بمنأى عن أي مشكل يخص الطاقة، وأيضا في ليبيا. فالثروات البترولية والغاز قد تنفد مستقبلا وهو ما يحتم البحث عن مصادر أخرى للطاقة.

قبل 1985 كنا نتحدث عن المغرب العربي وبناء مؤسسات المغرب العربي، ولكن على مستوى الواقع لا شيء تحقق. فالتجارة بين دول المغرب العربي لا تتعدى 2 في المائة، في المغرب نبيع أقل من 1 في المائة من الذي يباع للجزائر من طرف الخارج. نستورد من الجزائر أقل من 1 في المائة مما يستورد منها على المستوى العالمي، ربما يقول قائل إن نزاع الصحراء المغربية يؤثر على العلاقات بين المغرب والجزائر، ولكن التجارة بين الجزائر وتونس هي أيضا مشابهة النسب المسجلة في العلاقات المغربية - الجزائرية رغم عدم وجود أي نزاع بين البلدين. فالواردات بين البلدين هي أقل من 1 في المائة والصادرات بين البلدين هي الأخرى أقل من 1 في المائة.

غياب استثمارت بين دول المنطقة وغياب هذه الاستثمارات يؤدي إلى غياب الاستثمارات الأجنبية. فالمغرب العربي لا يستفيد إلا من 8 ملايير دولار من الاستثمارات الخارجية، أي أقل من 0.6 من الاستثمارات الخارجية. يعني مادمنا لا نثق في بعضنا فلا يمكن للأجنبي

> **لما نطالب كدول مغاربية بضمان حرية التنقل للأشخاص إلى أوروبا لابد أيضا أن نقبل بحرية تنقل الأشخاص بين بلداننا، لابد من فتح الحدود بين بلداننا، وليس فقط الحدود الجوية بل أيضا الحدود البرية حتى يتمكن الأشخاص والشركات من التنقل إلى دول المغرب العربي ببطاقة هوية فقط**

د. المهدي لحلو

المغرب العربي: الشباب يناقش تامين الانتقال الديمقراطي

الأربعاء, 03 يوليو 2013 21:42

شاركت وفود شبابية من محتلف دول المغرب العربي في أعمال الدورة الثانية من الجامعة المغاربية المنظمة من طرف مركز التنمية لتانسيفت مراكش التي شهدتها مدينة سلا المغربية ابتداء من 27 وحتى 30 من يونيو الماضي .

الدورة الثانية لهذا العام حملت شعار دور للشباب المغاربي في تأمين الإنتقال الديمقراطي في بلدان المغرب العربي و عرفت تنظيم محاضرات ولقاءات وورشات إضافة إلى سهرات فنية وثقافية .

وقد حرص مختلف الشباب المشاركين في الدورة على ضرورة توحيد الجهود في سبيل تحقيق أهداف الوحدة وتمكين شباب المنطقة من القيام بأدوارهم المنوطة بهم خدمة لبلدانهم ومجتمعاتهم .

وفي ختام الدورة وقعت الوفود المشاركة على بيان تمت صياغته بالإجماع حمل مطالب وتوصيات لا مست مجالات إجتماعية وسياسية وغيرها .

وينظم مركز التنمية لجهة تانسيفت- وهو منظمة غير حكومية ذات منفعة عمة، هذا النشاط سعيا لفتح فضاء للشباب المغاربي وفتح باب لتلاقح الافكار. وتهدف الجامعات الشبابية التي دأب المركز على تنظيمها سنويا إلى تحسيس الشباب و تحفيزهم على المشاركة في الشأن المحلي و الجهوي و كذا في قضايا الساعة. إن الموضوع الذي يشغل حاليا بال الجميع و خاصة الشباب هو التكتلات السياسية و الاقتصادية على الصعيد العالمي. ل ويعتقد المركز الذي يمتلك خبرة في تنظيم مثل هذه التظاهرات انها نشاط ينظمه الشباب لفائدة الشباب والهدف منها هو خلق مجال للتبادل، للإنصات و للتواصل فيما بين الشبان و الشابات المغاربيين و تحفيزهم على إبداء آرائهم بكل حرية و مسؤولية و المشاركة البناءة في مسلسل التحولات التي تشهدها الساحة على صعيد الدول المغاربية.

نشر بتاريخ 04 يوليو 2013 09:24:07

بعد نداء أغبالو – مراكش في إطار الدورة الأولى للجامعة المغاربية للشباب أيام 16 و17 و18 يوليوز 2012 تحت عنوان "أي دور للشباب في تفعيل المشروع المغاربي"، والذي حقق نجاحا كبيرا ومتميزا للمشاركات والمشاركين من تونس والجزائر وموريتانيا والمغرب، و ثلة من المناضلين السياسيين الوطنيين ومن المثقفين الملتزمين، ونتج عنه نداء أغبالو-مراكش تحت عنوان "اتحاد مغاربي قوي ومتكامل بتراثه وتنوعه".

استثمارا لهذا النجاح وسيرا على نفس الدرب، نصدر بياننا ، بيان المعمورة - سلا. في إطار الدورة الثانية للجامعة المغاربية من 27 إلى 30 يونيو 2013، وقد اختير لها عنوان "تأمين الانتقال الديمقراطي"

إن المتغيرات الدولية والإقليمية تفرض اليوم وبإلحاح على جميع الدول المغاربية إعادة بعث الروح والحيوية في علاقاتها السياسية والاقتصادية، كما تفرض على مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والقطاع الخاص وعلى جميع مواطنات ومواطني هذه الدول أن تكون أكثر استعدادا لتحقيق المشروع الحداثي الديمقراطي.

إن المطلوب اليوم هو الدفاع عن الوحدة كرهان أساسي للحفاظ علي الهوية المغاربية و لاسترجاع الوزن السياسي والاقتصادي العالمي التي فقدته لسنوات مضت.

لذا فإننا نلح اليوم أكثر من أي وقت مضى على ضرورة تحسيس و تأهيل مختلف الشباب الفاعلين للدفاع عن الوحدة في مختلف مجالاتها، ونؤكد على ضرورة مشاركة الشباب في الاقتراح واتخاذ القرار و في التدبير والتسيير التنظيمي الحزبي والجمعوي.

كما ندعوا الشباب المغاربي إلى التشبث بالمواطنة كمبدأ وثقافة، و ترسيخ فكرة الحق في المعلومة و التمكين للشباب والمرأة واحترام حقوق الأقليات داخل المجتمع.

على الحكومات المغاربية النظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي على أنها فرص تحمل كثيراً من الخصائص والفوائد بدلاً من النظر إليها بعين الريبة والحذر.

إن هذه الشبكات هي وسيلة فاعلة للحكومات للتواصل مع المواطنين والتفاعل معهم ومعرفة قضاياهم. *

* على الحكومات المغاربية أيضاً أن تدفع باتجاه توظيف تلك الشبكات الاجتماعية في كافة مؤسساتها بشكل مخطط ومدروس يهدف إلى تسهيل تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين والتفاعل معهم ومعرفة مطالبهم وملاحظاتهم، وأن يتم ذلك بشكل مؤسسي مدروس وليس شخصي.

تبادل الخبرات بين الدول المغاربية فيما يخص تشجيع المقاولين الشباب و المطالبة بسياسات اقتصادية ملائمة لذلك،وتفعيل وإدماج المغاربة المقيمين بالخارج للنهوض بالسياسة التنموية في دولهم.

تطوير مناهج تربوية لبناء و تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب .

لنرفع التحدي اليوم من اجل تأمين انتقال ديمقراطي يخدم مصالح شعوبنا و يؤهلنا لمصاف الدول المتقدمة، وذلك بالسعي إلى تحقيق الوحدة المغاربية اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، انه المسعى والمبتغى. لدا نعلن عن ميلاد حركة شبابية مغاربية للتعبئة الاجتماعية وتوسيع شبكة الشباب المعني بتطبيق هده الأهداف في أفق إنشاء فدرالية مغاربية تعنى بقضايا حقوق الإنسان والدفاع عن الوحدة المغاربية، وتنظيم مؤتمرات وندوات وأيام دراسية شبابية مغاربية في إطار احترام التعددية الفكرية ومبادئ الديمقراطية.

ونؤكد التزامنا بمواصلة النضال وتكثيف الجهود إيمانا منا بالتغيير.

سناء بلبحري (المغرب)

عبد الرزاق أوعلي (المغرب)

فاطمة دباش (تونس)

لطفي بن حمد (تونس)

زين العابدين بن جيلالي (الجزائر)

صابرينة إسماعيل (الجزائر)

توفيق بن سعود (ليبيا)

هبة مصطفى حنتيش (ليبيا)

مختار تونسي (موريطانيا)

- En marge de l'Université Maghrébine des Jeunes, Mr Ahmed Chahbouni, président du CDRT a eu une interview d'une dizaine de minutes avec un journaliste de la RTM. Elle a été diffusée le vendredi 28 juin juste après les infos de 13H00 lors de l'émission Daifo Azzaoual 'Invité du midi'. Mr Chehbouni a abordé l'objectif de cette deuxième université Maghrébine, les participants et leur provenance, les partenaires,… Il a précisé que par cette université, le CDRT active la diplomatie parallèle surtout en ce moment de crise entre les deux pays. Il a aussi parlé du cout économique du non-Maghreb en termes de restriction de mobilité, de dépenses militaires inutiles et au détriment du développement des pays du Maghreb. Il a aussi relevé que les responsables des pays du Maghreb ne sont pas crédibles quant ils demandent à l'Europe de permettre la libre circulation de nos citoyens alors qu'ils ferment les frontières devant leurs concitoyens !
- La RTM (Rabat) a consacré son émission (Avec les jeunes) du mercredi 3 juillet à 17H00 (une heure) à l'université maghrébine des jeunes. Le journaliste a réalisé des interviews avec des jeunes participants de différents pays et aussi avec Aziz Essayedi, membre du bureau.
- La RTM régionale a réalisé une interview avec Aziz Essayedi sur l'université maghrébine des jeunes

---

CDRT, 11 rue Brahim Oubrahim Issil Marrakech. B.P 3670 Amerchiche

Tél. : 0524 31 16 08 Fax : 0524 31 15 54 Email: cdrt2012@gmail.com
Site web : www.cdrtmarrakech.org